

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : عشنا بذلك هـبّةً وهي الحِقْبَة من الدّهْر كما يقال : سبّةً كذا في الصّحاح وهو المرّويُّ عن أبي زيدٍ ويُفْتَحُ فيهما أي في اللّذَيْن ذُكِرَا قريبا . وهذا غيرُ مشهورٍ عند أئمّة اللّغة وإنّما الوجّهان في الهبّة بمعنى هزّ السّيف ومضائه كما أسلفناه آنفاً . وأمّا ما عداه فلم يُذكَرْ فيه إلاّ الكسر فقط .

وهبّته السّيفُ يهّبُّه يهّبُّه هبّاً وهبّيةً بالفتح وهبّيةً بالكسر . وهذا كلامه يؤيد ما قلناه . وعن شَمِر : هبّ السّيفُ وأهْبَيْتُ السّيفَ : إذا هزّزته فاهْتَبَّتْهُ وهبّته أي : قَطَعْتَهُ . ومن المَجَاز : الهبّيةُ بالكسر : هياجُ الفحلِّ .

وهبّ التّيسُّ يهّبُّ بالكسر وعليه أقتصر الجَوْهَرِيُّ وهو القياس ويهّبُّ بالضّمّ شذوذاً وهو غيرُ معروفٍ في دواوين اللّغة ولكننا أسلفنا النّقل عن أبي جعفر اللّيثميّ أنّّه من جملة الأفعال الثمانية والعشرين وبه صرّح ابنُ مالك . ثمّ رأيتُ الصّاغانيّ نقله عن الفرّاء . فقولُ شيخنا : في كلام المصنّف نظراً لا يخلو من تأمُّلٍ . هبّياً وهبّاباً وهبّيةً بالكسر فيهما : هاجَ وهبّ لليسّيفادِ كاهْتَبَّ وهبّيه . وقيل : الهبّيةُ صوتُهُ عند السّيفادِ . وفي المحكم : وهبّ الفحلُّ من الإبل وغيرها يهّبُّ هبّاباً وهبّياً واهْتَبَّ : أراد السّيفادِ .

وهبّ السّيفُ يهّبُّ هبّيةً وهبّياً اهْتَبَّ . الأَخيرةُ عن أبي زيد . وأهْبَيْتُهُ : هزّته . عن اللّحّانيّ . وقال الأزهريّ : السّيفُ يهّبُّ إذا هزّ هبّيةً . وقد تقدّم .

ومن المَجَاز يقال : هبّ فلانٌ حيناً ثمّ قدّمَ أي غابَ دَهْرًا ثمّ قدّمَ وهذا عن يُونُسَ . وناسٌ يقولون غابَ فلانٌ ثمّ هبّ وهو أشدّ غابَ قال الأزهريّ : وكأنّ اللّذي حُكِيَ عن يُونُسَ أصلُهُ من هبّية الدّهْر . قال ابن الأعرابيّ : هبّ بالضّمّ : إذا نُيِّبَهُ وهبّ بالفتح في الحرّ : إذا انّهزّمَ